

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/2/2 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(42

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه

الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن - 00:00:00

بدل دين المسيح وكان يأتيهم بالآيات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم ومعجزاته تزيد على ألف معجزة. مثل انشقاق القمر

وغيره من الآيات ومثل القرآن المعجز. ومثل اخبار اهل الكتاب قبله. وبشارة الانبياء به - 00:00:20

ومثل اخبار الكهان والهواتف به. ومثل قصة الفيل التي جعلها الله آية انعام مولده وما جرى عام مولده من العجائب الدالة على نبوته.

وما وما جرى عام مولده من العجائب الدالة على نبوته. نعم - 00:00:50

امتلاء السماء ورميها بالشهب التي ترجم بها الشياطين. بخلاف ما كانت العادة عليه ومثل اخباره بالغيوب التي لا يعلمها احد الا بتعليم

الله عز وجل. من غير ان يعلمه اياه من غير ان يعلمه اياه - 00:01:20

يا بشر. فاخبرهم بالماضي مثل قصة ادم ونوح وابراهيم وموسى هو المسيح وهود وهود وشعيب وصالح وغيرهم. وبالمستقبلات

وكان قومه يعلمون انه لم يتعلم من اهل الكتاب ولا غيرهم. ولم يكن بمكة احد - 00:01:50

من علماء اهل الكتاب ممن يتعلمه ومنه. بل ولا كان يجتمع باحد منهم يعرفه اللسان العربي ولا كان هو يحسن لسانا غير العربي. ولا

كان يكتب كتابا ولا يقرأ كتابا مكتوبا. ولا سافر قبل نبوته الا سفرتين - 00:02:20

لم يفارق ولا اجتمع باحد من اهل الكتاب ولا كغيرهم وسفرة اخرى وهو كبير مع ركب من قريش من قريش لم يفارقهم ولا اجتمع

باحد من اهل الكتاب واخبر من كان معه باخبار اهل الكتاب - 00:02:50

واخبر من كان معه باخبار اهل الكتاب بنبوته. مثل واخبار بحريين الراهب مثل اخبار بحرين الراهب مشهور بحيرا احسن الله اليك.

مثل اخبار بحيرة الراهب بنبوته. وهو وما ظهر له من - 00:03:20

مما دلهوم على نبوته. وما ظهر له وما ظهر لهم منه مما دلهوم على نبوته. نعم. ولهذا تزوجت به خديجة قبل نبوته لما اخبرت لما اخبرت

به من احواله. وهذه الامور مبسطة - 00:03:50

في موضع اخر. ولكن المقصود هنا التنبيه بان محمدا صلى الله عليه وسلم له معجزات كثيرة. لا اله الا الله لا اله الا الله واعظم هذا برهان

على نبوته هو القرآن تحداهم الله به ان يأتوا بسورة او بعشر او ان يأتوا - 00:04:20

ان يأتوا بحديد مثله مع انه عليه الصلاة والسلام لم يكن يكتب ولا يقرأ مكتوبا وما كنت تتلو من قبلا ولا تخطه بيمينك. اذا لاغتاب

المبطلون قال لولا انزل عليها آية من ربه - 00:04:51

وان الملائكة عند الله وانما على نذير مبين. قال الله او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليه لا اله الا الله. نعم مثل نبع الماء من

بين اصابعه غير مرة. ومثل تكثير الطعام القليل حتى اكل منه - 00:05:18

خلق عظيم. وتكثير الماء القليل حتى شرب منه الخلق الكثير هذا قد جرى غير مرة له. ولامته من الآيات ما يطول وصفه كان بعض

اتباعه يحيي الله له الموتى من الناس والدواب. وبعض اتباعه يمشي - 00:05:46

العسكر الكثير على البحر حتى يعبروا الى الناحية الاخرى. ومنهم من القي في النار فصارت عليه بردا وسلاما. وامثال ذلك كثير.

في تعليقات على هذا قال في قوله فكان بعض اتباعه يحيي الله له الموت - [00:06:16](#)

من الناس والدواب. ايه. قال ساق المؤلف رحمه الله في كتابه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان امورا كثيرة في هذا الشأن. وذكر قصة صلة ابن هشيم التابعي احد زهاد - [00:06:46](#)

في البصرة وعبادهم. قتل بكابل في ولاية الحجاج سنة خمس وسبعين للهجرة. وقصة انه مات فرسه وهو بالغزو. فدعا الله عز وجل فاحيا له فرسه. وذكر قصة رجل من النخع كان له حمار فمات في الطريق. فدعا الله فاحيا له حماره - [00:07:06](#)

قلت اه فان صح تسانيد هذه الاخبار فتلك كرامة من الله عز وجل وهذا ليس من الاحوال الشيطانية. وليس بعيدا ان يحصل هذا واكبر منه. فالله تعالى على كل شيء قدير - [00:07:36](#)

لا اله الا الله نعم ارجع به آآ وقصة عبور البحر ذكر فيها قصة مشهورة من هو؟ سعد ابن ابي وقاص. ها سعد. نعم. سعد ابن ابي وقاص نعم ولكن المقصود هنا ذكر بعض ما في القرآن من انه كان يخبرهم بالامور الماضية خبرا مفصلا - [00:07:56](#)

لا يعلمه احد الا ان يكون نبيا. لا يعلمه احد الا ان يكون نبيا او من اخبره نبي. وقومه يعلمون انه لم يخبره بذلك احد من البشر وهذا مما قامت به الحجة عليهم. وهم مع قوة عداوتهم له وحصرهم على ما يبطأ - [00:08:33](#)

وحرص احسن الله اليكم. فيها خطأ. وحرصهم على ما يطعنون به عليه لم يمكنهم. مكتوبة حصانة وحصريا مكتوب نعم سلسلة فائدة يعني وحرصهم على ما يطعنون به عليه لم يمكنهم من يطعنوا طعنا يقبل منهم. وكان علم - [00:09:03](#)

سيد الامم بان قومه المعادين له. المجتهدين في عليه لم يمكنهم ان يقولوا ان هذه الغيوب علمها. ان هذه الغيوب علمها اياه بشر فوجب على جميع الخلق ان هذا لم يعلمه اياها بشر. ولهذا قال تعالى - [00:09:33](#)

لا تلك من انباء الغيب نوحيها اليك. ما كنت تعلمها انت فلا قومك من قبل هذا فاخبر انه لم يكن يعلم ذلك هو ولا قومه وقومه وقومه تقر بذلك ولم يتعلم من احد غير قومه. ولهذا زعزعة - [00:10:03](#)

اما بعضهم انه تعلم من بشر ظهر كذبه لكل احد. كما قال تعالى. فاذا اذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين - [00:10:33](#)

واذا بدلنا اية مكان الله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر. بل اكثرهم لا يعلمون قل نزل روح القدس من ربك من حق ليثبت الذين امنوا. وهدي وبشري للمسلمين. ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر - [00:11:03](#)

لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين فكان بمكة رجل اعجمي مملوك لبعض قريش. فادعى بعض الناس ان محمدا كان يتعلم من ذلك العجمي. فبين الله ان هذا كذب ظاهر - [00:11:43](#)

فان ذلك رجل اعجمي لا يمكنه ان يتكلم بكلمة من هذا القرآن العربي صلى الله عليه وسلم عربي لا يعرف شيئا من السنة العجم. فمن كلمه خير العربية لا يفقه كلامه. فلا ذلك الرجل يحسن التكلم بالعربية - [00:12:13](#)

ولا محمد صلى الله عليه وسلم يفهم كلاما بغير العربية. فلماذا قال تعالى لسان الذي يلحدون اليه ان يميلون اليه ويضيفون اليه انه علم محمدا صلى الله عليه وسلم. اعجمي وهذا لسان عربي مبين - [00:12:43](#)

وكذلك قال بعض الناس عن القرآن ان هذا الا اذ كن افتراه اعانه عليه قوم اخرون. قال تعالى فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا وساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا. قل - [00:13:13](#)

انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيم. فبين قال سبحانه ان قول هذا من الكذب الظاهر المعلوم لاعدائه. فضلا عن اوليائه. فان فهم يعلمون انه ليس عنده احد يعينه على ذلك. وليس في قومه ولا في بلده - [00:13:43](#)

يحسن ذلك ليعينه عليه. فلماذا قال تعالى فقد جاءوا ظلما وزورا اه فان جميع اهل بلده وقومه المعادين له يعلمون ان هذا ظلم له وزور ولهذا لم يقل هذا احد من عقلائهم المعروفين. وكذلك قولهم اساطير - [00:14:13](#)

ولنكتتب هذا هي تملى عليه بكرة واصيلا. فان قومه المكذبين له يعلمون انه وليس عنده من يملي عليه كتابا. وقد بين ما يظهر كذبهم بقوله قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض. فان في القرآن من الاسرار ما لا يحزن - [00:14:43](#)

اعلمه بشر الا باعلام الله اياه. فان الله يعلم السر في السماوات والارض ثم لما تبين بطلان قولهم هذا ذكر ما قدحوا به في نبوته فقال تعالى الا وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق. لولا - [00:15:13](#)

انزل اليه ملكا فيكون معه نذيرا. او يلقي اليه كنز او تكون وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا. فهذا كلام المعارضين له. الذين انكروا اكله ومشيه الاسواق انكروا اكله ومشيه في الاسواق التي يباع فيها ما يؤكل وما - [00:15:43](#)

فيلبس. وقالوا هلا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا. او يستغني عن ذلك كبكز ينفق منه او جنة يأكل منها. وقال الظالمون ان تتبعوا الا رجلا مسحورا. قال تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا - [00:16:23](#)

يستطيعون سبيلا. يقول مثلوك بالكاذب والمسحور والناقل عن من غيره وكل من هذه الاقوال يظهر كذبه لكل من عرفك. ولهذا قال تعالى فضلوا فلا يستطيعون سبيلا. والضال الجاهل عن الطريق فلا يستطيع الطريق الموصلة. فلا يستطيع الطريق الموصلة الى المقصود - [00:16:53](#)

بل ظهر عجزهم وانقطاعهم في المناظرة. وقال تعالى وقالوا لولا تأتينا باية من ربه او لم تأتهم بينة ما في الصحف الاولى فانه اتاهم بجلية ما في الصحف الاولى. كالتوراة والانجيل مع علمهم - [00:17:33](#)

بانه لم يأخذ عن اهل الكتاب شيئا. فاذا اخبرهم بالغيوب التي لا يعلمها الا نبي كن او من اخبره نبي وهم يعلمون انه لم يعلم ذلك بخبر احد من الانبياء - [00:18:03](#)

تبين لهم انه نبي وتبين ذلك لسائر الامم. الله اكبر الله اكبر اللهم صلي كل هذا في شأن اثبات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. تنوع دلائل النبوة صلى الله عليه وسلم - [00:18:23](#)

القرآن الف به قبل البعثة من الصدق والامانة وما جرى على يديه من الخوارق العادات وكذلك انشقاق القمر صلى الله عليه وسلم وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا - [00:18:55](#)

بسورة من مثله ادعوا شهداءكم من دون الله الله المستعان لا اله الا الله في فصل ولا ماشي ما زال كلامي متواصل الشواهد نعم. احسن الله اليك تحديدا الشيخ ولا اقول - [00:19:40](#)

حنا توقفنا عند فانه نعم. لا لا فانه اذا كان قومه المعادون وغير المعادين له. مقرين بانه لم يجتمع فباحد يعلمه ذلك صار هذا منقولا بالتواتر. وكان مما اقر به مخالفوه مع حرص - [00:20:22](#)

على الطعن لو امكن. فهذه الاخبار الاخبار بالغيوب المتقدمة قامت بها على قومه فهذه الاخبار. احسن الله اليك نعم يا شيخ كذبة بعد سطر يا شيخ سطر سطر قال فهذه الاخبار بالغيوب المتقدمة قامت بها الحجة - [00:20:48](#)

على قومه وعلى جميع من بلغه خبر ذلك. وقد اخبر بالغيوب المستقبلية. مرتبط بالكلام نعم لا اله الا الله احسن الله اليك - [00:21:19](#)